صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وراء البحر وحشود أجناس الكفر وقد حرم باباهم لعنة الله عليهم وعليه كل مباح واستخرج منهم كل مذخور وأغلق دونهم الكنائس ولبس وألبسهم الحداد وحكم عليهم أن لا يزالوا كذلك أو يستخلصوا المقبرة ويعيدوا القمامة .

(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم) .

اللهم أخفر جواره واصرف جوره وأخلف وعده واكسر ضمانه وأنكصه على عقبه وعجل في الدنيا والآخرة منهم تبابه .

وما بدأتنا به من نعمتك فلا تقطعه وما وهبتنا من نصرك فلا تسلبه وما سترته من عجزنا فلا تهتكه .

وفي دون ما الدين مستقبلة وعدوه خذله الله يؤمله ما يستغرغ عزائم الرجال ويستنفد خزائن الأموال ويوجب لإمام هذه الأمة أن يحفظ عليها قبلتها ويزيح في قتل عدوها علتها ولولا أن في التصريح ما يعود على عدالته بالتجريح لقال ما يبكي العين وينكي القلوب وتنشق له المرائر وتشق له الجيوب ولكنه صابر محتسب منتظر لنصر الله مرتقب قائم في نفسه بما يجب رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي وها هو قد هاجر إليك هجرة يرجوها عندك مقبولة وولدي وقد أبرزت لعدوك صفحات وجوههم وهان علي محبوبك بمكروهي فيهم ومكروههم .

ونقف عند هذا الحد ولله الأمر من قبل ومن بعد وإن لم يشتك الدين إلى ناصره والحق إلى من قام بأوله وإلى اليوم الآخر يقوم بآخره فإلى من